

الفصل الثاني والأربعون

حق العضوية في المدينة

(١) تقييد الأسماء في السجل المدني (٢) الإفيبييا.

* * *

هذه حال الحكومة الحاضرة في أتينا:
يؤلف أعضاء المدينة من ولد من أب وأم أتينيين.
فإذا بلغوا الثامنة عشرة قُيدت أسماءهم في سجل الديموس وأصبحوا من أعضائه،
فإذا تقدموا لهذا وجب على أعضاء الديموس أن يعلنوا بواسطة التصويت وبعد حلف
اليمين، أولاً أنهم قد بلغوا السن القانونية، فإذا أعلنوا أنهم لم يبلغوها عاد هؤلاء الغلمان
فمكثوا بين الأطفال، ثانياً أنهم من طبقة الأحرار، وأنهم أبناء زواج مشروع.
فمن قضى عليه أعضاء الديموس بأنه ليس من طبقة الأحرار فله أن يستأنف أمام
المحكمة، وفي هذه الحال ينتخب أعضاء الديموس خمسة من بينهم ليكونوا مدعين، فإذا
أيدت المحكمة قضاء الديموس فللمدينة أن تتبع المستأنف وإلا فعلى الديموس أن يقبله
بين أعضائه، ثم يخضع المقيدون لامتحان مجلس الشورى، فإذا قضى هذا المجلس أنهم
لم يبلغوا الثامنة عشرة قضى على أعضاء الديموس الذين قبلوهم بالغرامة.
بعد أن يتم امتحان الأفيبوي^١ يجتمع آباؤهم قبائل، وبعد أن يقسموا اليمين
ينتخبون ثلاثة من بينهم قد تجاوزوا سن الأربعين وظهر أنهم أقدر الناس على حسن
إدارة الأفيبوي.

^١ جمع أفيبوس، وهو الشاب الذي يبدأ خدمته العسكرية حين يبلغ الثامنة عشرة إلى أن يبلغ العشرين،
وهذه الخدمة العسكرية هي الأفيبيا، والموضع الذي كان يجتمع فيه هؤلاء الشبان هو الأفيبيون.

ثم تنتخب جماعة الشعب بواسطة رفع اليد بين كل فريق من هؤلاء الثلاثة السفرونستيس^٢ لكل قبيلة، ثم تنتخب بين الأتينيين عامة الكوسمتيس^٣ الذي يُعنى بأمر الأفيبوي جميعاً. يستقبل هؤلاء الرؤساء جماعات الأفيبوي ويزورون معهم معابد المدينة ثم يذهبون إلى بيراثم، يعسكر بعضهم في مونيكييا وبعضهم في أكتا، ينتخب الشعب اثنين لمنصب البايديوتربيس^٤ وأساتذة يعلمونهم استعمال الأسلحة الثقيلة والقوس والسهم والرمي بالمنجنيق، ويتقاضى كل سفرونيستس درهماً لغذائه في كل يوم، وكل أفيبوس أربعة فلوس، يتسلم سفرونيستيس كل قبيلة أجر تلاميذه، ويُعنى بطعامهم ومائدتهم المشتركة (فإن الأفيبوي يجتمعون إلى الطعام قبيلة قبيلة)، وعليه أيضاً أن يأخذ من جميع الأجر ما يحتاج إليه في تدبير شئونهم.

هذه أعمال الأفيبوي في السنة الأولى، أما في السنة الثانية فبعد أن يُستعرضوا ويقوموا بأعمال الحرب أمام الشعب المجتمع في ملعب التمثيل، يُعطى لكل واحد منهم رمح ودرقة، ثم يقومون بأعمال العسس وحراسة الحصون.

وفي أثناء هاتين السنتين يحيون حياة الجند لا يلبسون إلا الكلاموس^٥ ولا يكلفون عملاً ما، ولأجل أن لا يتغيّبوا لسبب ما فليس من سبيل إلى أن يظهرها أمام القضاة لا مدعين ولا مدعى عليهم إلا للاستيلاء على ميراث أو أبيكلوروس أو عمل ديني من أعمال الأسرة، فإذا انقضت هاتان السنتان فهم كغيرهم من أعضاء المدينة. هذه خلاصة ما يتعلق بتقييد أسماء أعضاء المدينة وبالإفيبيا.

^٢ هو ملاحظ الشبان أثناء خدمتهم العسكرية، كان يُعنى بملاحظة أخلاقهم وسيرتهم.

^٣ الكوسمتيس، هو الملاحظ العام للشبان في خدمتهم العسكرية.

^٤ معلم الألعاب الرياضية.

^٥ معطف ليس بذى أكمام، كان يُجمع طرفاه على الصدر فيغطي الذراعين أو أعلى الكتف ويترك إحداهما عارية، وكان منه القصير الذي لا يتجاوز الركبة والطويل الذي يبلغ القدم، وكان اتخاذه شائعاً بين الفرسان والصيادين والشبان في تمرينهم العسكري.